مَظاهِرُ التشابكِ المعرفيّ بين القراءاتِ القرآنيةِ والتفسيرِ البيانيّ

أ. م. د. عماد فاضل عبد
جامعة بابل– كلية العلوم الإسلامية
صبا شريف جواد
المديرية العامة لتربية بابل

Manifestations of cognitive entanglement between Quranic readings and graphic interpretation

Ass.Prf.Dr.. Emad Fadel Abd
University of Babylon –College of Islamic Sciences
Saba Sherif Jawad
General Directorate of Education in Babylon
imadfadhil@gmail.com
78saba78saba78@gmail.com

Abstract:
The research is an attempt to monitor an explanatory phenomenon in our interpretive heritage, which is the phenomenon of cognitive entanglement between graphic interpretation and the Qur'anic readings, and to determine how to employ this phenomenon in revealing the significance of the honorable Qur'anic verse, in the light of my book (The Graphic Interpretation of the Holy Qur'an) by Dr. The path of graphic interpretation) by Dr. Fadel Al-Samarrai.
Keywords: entanglement, graphic interpretation, Quranic reading, audience reading, weighted reading.

الملخص
البحث محاولة لرصد ظاهرة تفسيرية في تراثنا التفسيري ألا وهي ظاهرة التشابك المعرفي بين التفسير البياني وبين القراءات القرآنية، والوقوف على كيفية توظيف هذه الظاهرة في كشف دلالة الآية القرآنية الشريفة، في ضوء كتابي (التفسير البياني للقرآن الكريم) للدكتورة عائشة عبد الرحمن، و(على طريق التفسير البياني) للدكتور فاضل السامرائي.
الكلمات المفتاحية: التشابك، التفسير البياني، القراءة القرآنية، قراءة الجمهور، القراءة الراجحة.

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيد الورى وأشرف الخلق والمرسلين نبيّنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين.

وبعد .. فإنّ الناظر في التراث التفسيري للقرآن الكريم يرصد ظاهرة التشابك المعرفي بين العلوم ولا سيما القرآنية منها، إذ تنفتح هذه العلوم بعضها على بعض طلبًا للتكامل المعرفي، ولأنّ النصّ القرآنيّ نصّ محوريّ في المعرفة الإسلامية فقد عمل المشتغلون في التفسير على توظيف هذه العلوم كلّها في خدمة ذلك النصّ.

من هنا كانت فكرة هذا البحث قائمة على رصد ودراسة ظاهرة التشابك بين التفسير البياني وبين القراءات القرآنية. وبسبب سعة النتاج التفسيري اقتُصِر على منهج واحد من مناهج التفسير ألا وهو التفسير البياني.

أمّا السبب وراء اختيار كتاب الدكتورة عائشة عبد الرحمن (التفسير البياني للقرآن الكريم) وكذا كتاب الدكتور فاضل السامرائي (على طريق التفسير البياني) وجعلهما ميدانًا لرصد ودراسة هذه الظاهرة كونهما يمثلان منهجًا متكاملًا للتفسير البياني للقرآن الكريم.

وبعد مطالعات واستقراء لهذين الكتابينِ استقرت خطة البحث على ثلاثة مطالب سبقت بتمهيد ولحقت بخاتمة ثمّ بقائمة للمصادر والمراجع.

أمّا التمهيد فوضع لبيان مفهوم التشابك المعرفيّ في طائفة من الفنون المعرفية. وأمّا المطلب الأول فجاء للحديث عن مفهوم القراءات القرآنية ويحفّ بها. وتشابكها مع التفسير. وكان المطلب الثاني للوقوف على موقف أصحاب التفسير البياني من القراءات القرآنية. وجاء المطلب الثالث لبيان كيفية استدلال أصحاب التفسير البياني بالقراءة القرآنية.

التمهيد: مؤشرات تعريفية

أولًا: مفهوم التشابك

التشابك في اللغة

المتأمل في معاجم اللغة يرصد معنيين لمادة (شبك) وهو ما ذكره الخليل (ت175هـ) بقوله: ((شبك: شبكت أصابعي في بعضها فاشتبكت، وشبكتها تشبكت، ويقال لأسنان المشط: شبك. واشتبك السراب دخل بعضه في بعض. وبينهما شبكة رحم. والشباك اسم لكل شيء كالقصبة المحبكة التي تجعل على صنعة البواري ... والشبكة: والمصدة في الماء وغيره ... وطريق شابك: مختلط بعضه في بعض ... واشتبك الظلام، أي: اختلط، اشتبكت النجوم، إذا تداخلت واتصل بعضها ببعض))[1]. وقال ابن دريد (ت321هـ): ((شبك أي: تشابك الأمر وتداخل ... وكل متداخل فهو متشابك، ومنه قيل شبك بين أصابعه))[2]. وعدّ ابن فارس (ت395هـ) التشابك أصلاً واحداً اذ قال: ((الشين والياء والكاف أصل صحيح يدل على تداخل الشيء))[3]. وقال ابن سيدة (ت458هـ): ((تشبكت الامور وتشابكت واشتبكت التبست واختلطت ... وشبكت النجوم واشتبكت وتشابكت اختلطت))[4].

فيظهر ممّا تقدم أنّ التشابك في اللغة يعني التداخل والاختلاط، وربّما قيل الالتباس.

التشابك في الاصطلاح

سوف يحاول البحث تتبع مفهوم التشابك في طائفة من الفنون المعرفية التي لها مساس بالتفسير البياني ومن ثم الوقوف على الدلالة المشتركة لهذا المفهوم.

(1) مفهوم التشابك عند النحويين

لم يكن النحويون معنيين بوضع الحدود، وإنّما كان همهم تقعيد القواعد النحوية وتقنين كلام العرب، لكننا يمكن أن نلمح من كلماتهم مفهوم التشابك عندهم، على أنّهم لم يبتعدوا عن المفهوم اللغوي له، فالنحاس (ت338هـ) مثلاً استعمل التشابك بمعنى الدخول، إذ فهم ذلك من كلامه عن الحرب، قال: ((وشهر ربيع الاول خوان؛ لانّ الحرب تشبك فيه، فتخونهم فتنقصهم))[5].

([1]) العين، الخليل الفراهيدي: 5/298-299، (شبك).

([2]) جمهرة اللغة، ابن دريد: 1/344، (شبك).

([3]) معجم مقايس اللغة، ابن فارس: 3/242، (شبك).

([4]) المحكم والمحيط الاعظم، ابن سيدة: 1/160، (شبك).

([5]) عمدة الكتاب، أبو جعفر النحاس: 1/102.

أمّا ابن جني (ت392هـ) فقد صرّح بأنّ الاشتباك يعني التداخل والاشتراك وذلك حين قال: ((إنّ العجم العلماء بلغة العرب وإن لم يكونوا علماء بلغة العجم فإنّ قولهم في العربية يؤيد معرفتهم بالعجمية وتؤنسهم بها وتزيد في تنبيههم على أصولها لاشتراك العلوم اللغوية واشتباكها وتراميها الى الغاية الجامعة لمعانيها))[6].

فقد تبيّن ممّا تقدم أنّ المعنى النحوي لمفهوم التشابك لم يبتعد عن معناه اللغوي وهو التداخل والاشتراك والالتباس.

(2) مفهوم التشابك عند البلاغيين

لم يعن البلاغيون – كالنحويون – في وضع الحدود، إلّا أنّنا يمكن أن نرصد مفهوم التشابك عندهم من خلال النصوص التي أوردوها، وابن قتيبة (ت276هـ) يرى أنّ الاشتباك معناه التداخل، فقد ذكر في شرحه لقول الشاعر:

فقمت ألجمه وقال مشترفاً على شابكه في شائل يسر

إنّ التشابك هو التداخل، قال: ((ورى شابك، أي قد اشبكت أنيابه))[7].

وكذلك الحال عند الزجاجي (ت337هـ) وذلك عند حديثه عن نسب ليلى الاخيلية حيث قال: ((ثبتت الأخبار والروايات أنّ ليلى الاخيلية لم تكن امرأة تَوْبَة بن الحُمير ولا اخته، ولا كان بنهما نسب شابك))[8]، فمراده من (ولا بينهما نسب شابك) يعني ولا بينهما نسب متداخل.

أمّا أبو حيان التوحيدي (ت400هـ) فاستعمل التشابك بمعنى الاختلاط إذ قال: ((وانكارك خارجاً عن التنافس فانّي أخاف أن يقلينا قال: ويشبك حالنا شابك، فاستحي لك من جنابتك على برد ما اشتبه، وتزيف ما نقدته))[9]. ورادف ابن رشيق (ت463هـ) بين التشابك والتواشيح، إذ قال: ((وأمّا تسميته توشيحاً فمن تعطف اثناء الوشاج بعضها على بعض وجمع طرفيه، ويمكن أن يكون من وشاج اللؤلؤ والخرز فإن صح ذلك فإنّما يجيء من وشجت العروق إذا اشتبكت فكأنّ الشاعر شبك بعض الكلام ببعض))[10].

ومن المحدثين من ذهب الى أنّ التشابك يعني القرب، قال: ((قال بين الرجلين قرابة ونسب وقربى، وبنهما نسب قريب وقراب وبينهما رحم وسهمة ولحمة وشبكة ووشاجة وبينهما واشجة رحم وآصرة رحم وآصية رحم وماسكة رحم وعاطفة رحم ونسب شابك وقرابة شابكة ورحم شابكة ورحم ماسة، كل ذلك بمعنى القرب في النسب ... وقد اشتبكت الأرحام بينهما وتشابكت))[11]. وذهبت غيره إلى أنّ التشابك يعني الترابط وذلك عند حديثه عن جهاز النطق البشري فقال: "جهاز النطق البشري يتكون من مجموعة من الاجهزة ترتبط بعضها ببعض، وقد تعاونت كل نقطة مع الاخرى في حيز من الجهاز الصوتي، أو تشابك بعضها مع بعض لتؤدي معينا له مغزاه))[12]. وبهذا فإنّ دلالة التشابك زيادة على ما تقدم نعني الترابط.

(3) مفهوم التشابك عند المفسرين

المفسرون هم الآخرون لم يكن لهم غرض في وضع حدود أو تعارف للمفاهيم التي استعملوها ولكنّنا سوف نحاول الوقوف على مفهوم التشابك من عرض تفسيرهم للآليات الشريفات. فقد أشار الطبري (ت310هـ) عند حديثه عن وضوء الرسول

([6]) الخصائص، أبو الفتح ابن جني:4: 244/1.

([7]) المعاني الكبر في ابيات المعاني، ابن قتيبة: 126/1.

([8])الأمالي، الزجاجي: 77/1.

([9]) البصائر والذخائر، أبو حيان التوحيدي: 142/1.

([10]) العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ابن رشيق: 34/2.

([11]) نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد، ابراهيم اليازجي:283

([12]) ينظر: فن الالقاء، طه عبد الفتاح مقلد، مكتبة: 29.

(صلى الله عليه وآله) إلى مفهوم التشابك بقوله: ((إنّه كان إذا توضأ حرك عارضيه العرك، ثم شبك لحيته بأصابعه من تحتها يعني أنّه انشب فيها أصابعه منفرجة فشبكها فيها))[13]. واستعمل القرطبي (ت671هـ) التشابك بمعنى التداخل عند حديثه عن خلق الله القرية يوم السبت إذ أخذ بيديّ على (عليه السلام) وشبك بيدي ابراهيم بن أبي يحيى فقال لي شبك بيدي أيوب بن خالد[14]. ولم يكن البقاعي (ت885هـ) بعيداً عن هذا المفهوم إذ استعمله أيضاً بمعنى التداخل فقال في عرض تفسيره لقوله تعالى: ﴿**وَمَا كَانَ صَلاَتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُواْ الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ**﴾ [الأنفال: 35]: ((اذا صفر أو شبك أصابعه ونفخ فيها))[15].

وخلاصة القول: إنّ التشابك عند النحوين والبلاغيين والمفسرين لم يخرج عن معناه اللغوي بل كان تأكيداً له إذ استعمله هؤلاء بالمعنى ذاته الذي ذكره اللغوين وهو التداخل والاختلاط والترابط.

المطلب الأول: مفهوم القراءات القرآنية

أولاً: القراءات لغةً

القراءات جمع قراءةٍ، وهي مصدر الفعل قرأ، يُقال: قَرَأَ، يقرأ، قراءةً، وقرآنًا بمعنى تلا فهو قارئٌ[16]، و((قرأ الكتاب قراءةً، وقرآنًا، تتبع كلماته نظرًا ونطق بها، وتتبع كلماته ولم ينطق بها))[17].

وقال ابن منظور (ت711هـ): ((ومعنى القرآن معنى الجمع، وسُمِّيَ قرآنًا لأنَّه يجمع السور فيضمها، وقوله تعالى: ﴿**إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ**﴾ [القيامة: 17]، أي: جمعه وقراءَتَه ... وقَرَأْتُ الشيء قرآنًا: جمعتُه وضَمَمْتُ بعضَه إلى بعض، ومنه قولهم: ما قَرَأَتْ هذه الناقةُ سلىً قط، وما قرأت جنينًا قط، أي: لم يَضطمَّ رَحمُها على ولدٍ))[18].

ثانياً: القراءات اصطلاحاً

للعلماء في تعريف القراءات اصطلاحًا تعريفاتٍ عدة من أبرزها تعريف بدر الدين الزركشي (ت794هـ) إذ يقول: ((القرآن هو الوحي المنزَّل على محمدٍ (صلى الله عليه وآله وسلم) للبيان والإعجاز، والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كيفيتها، من تخفيفٍ وتثقيلٍ وغيرهما))[19].

أمّا الجزري (ت833هـ) فعرفها بقوله: ((هي علمٌ بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزو لناقله))[20]، وهذا التعريف يعد أوفر حظاً من تعريف الزركشي السابق؛ ذلك لأنّ صاحبة قيّده بـ (معزواً لناقله) وهذا يدل على أنّه يرى أنّ اختلاف القراءات، إنّما مصدره السماع والنقل وليس اختلاف بألفاظ الوحي.

أمّا القسطلاني (ت923هـ) فذهب إلى القول بأنّ (القراءات) هي: ((علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله واختلافهم في اللغة والإعراب والحذف والإثبات والفصل والوصل))[21].

([13]) جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري: 29/1.

([14]) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: 385/6.

([15]) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، البقاعي: 274/8.

([16]) ينظر القاموس المحيط: 47.

([17]) المعجم الوسيط، د. ابراهيم انيس وآخرون: 756.

([18]) لسان العرب: 128/1.

([19]) البرهان في علوم القرآن، الزركشي: 318/1.

([20]) منجد المقرئين، ابن الجزري: 3.

([21]) لطائف الاشارات لفنون القراءات، شهاب الدين القسطلاني: 170/1.

ويرى أحد أئمة هذا الفن من المحدثين أنّ (القراءات) هي: ((علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقًا أو اختلافًا مع عزو كل وجه لناقله))[22]، ويلاحظ على هذا التعريف أنّه جاء شاملاً لمضامين مصطلحات سابقيه، فجمع في قيوده موضوعات هذا الفن، ومنع من دخول أفراد أخرى فيه، لذلك يمكن القول: إنّ فيه شيء من الموضوعية وأقرب إلى الواقع الذي استقر عليه مصطلح (القراءات).

وهكذا أخذ مصطلح (القراءات) حظّه من التطور من ناحية المفهوم، فإنّ كل الاصطلاحات الأخرى التي جاءت بعد ذلك لا تكاد تخرج عن هذا المضمون، وبهذا يمكن القول: إنّ مصطلح القراءات استقر على هذا الحال من دون حدوث أي تغيير في مفهومه، بل أخذ العلماء والباحثون المحدثون ينقلون في مدوناتهم المضامين ذاتها التي جاء بها المتقدمون[23].

القرّاء السبعة

يعدّ القرن الثاني الهجري عصر انتشار القراءات، فقد ظهرت فيه عشرات القراءات في الأمصار الإسلامية، فقد أحصى أحد الباحثين قريباً من تسعين كتابا أو رسالة أو نسخة في القراءات القرآنية من بدء عصر التأليف حتى عصر ابن مجاهد (ت324هـ)[24]، وعمل علماء القراءة على جمع تلك القراءات في مؤلفاتهم، لكن تلك المؤلفات لم يبق منها إلّا أسماؤها أو إشارات مختصرة إليها، وأقدم كتاب في القراءات وصل إلينا هو كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد الذي كان له أثر كبير في رواية القراءات ودراستها.

قال ابن مجاهد في مقدمة كتابه (السبعة): ((فهؤلاء سبعة نفر من أهل الحجاز والعراق والشام، خلفوا في القراءة التابعين، وأجمعت على قراءتهم العوام من أهل كل مصرٍ من هذه الأمصار التي سميت وغيرها من البلدان التي تقرب من هذه الأمصار))[25].

والقرّاء السبعة الذين اختارهم ابن مجاهد وأورد قراءتهم في كتابه (السبعة) هم:

(1) عبد الله بن عامر اليحصبي (ت118هـ) قارئ أهل الشام.

(2) عبد الله بن كثير (ت120هـ) قارئ أهل مكة.

(3) أبو بكر عاصم بن أبي النجود (ت128هـ) قارئ أهل الكوفة.

(4) أبو عمرو بن العلاء (ت154هـ) قارئ أهل البصرة.

(5) حمزة بن حبيب الزيات (ت156هـ) من الكوفة أيضاً.

(6) أبو عبد الرحمن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم (ت169هـ) قارئ أهل المدينة.

(7) علي بن حمزة الكسائي (ت189هـ) نشأ في الكوفة ثم انتقل إلى بغداد وتوفي في قرية من قرى الري.

هؤلاء هم الائمة السبعة الذين اشتهروا في الآفاق. والقراءات غير الأحرف السبعة. على أصح الآراء – وإن أوهم التوافق العددي الوحدة بينهما؛ لأنّ القراءات مذاهب أئمة، وهي باقية إجماعاً يقرأ بها الناس، ومنشؤها اختلاف في اللهجات وكيفية النطق وطرق الأداء من تفخيم، وتدقيق وإمالة، وإدغام، وإظهار، وإشباع، ومدّ، وقصر، وتشديد، وتخفيف ... إلخ[26].

---

[22] () البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، عبد الفتاح القاضي: 17.

[23] () مصطلحات علوم القرآن وتاريخه بين الثابت والمتغير دراسة تحليلية، زهراء طالب، رسالة ماجستير بإشراف الدكتور حكمت عبيد الخفاجي، جامعه بابل، 1438هـ – 2016م.

[24] () القراءات القرآنية حتى عصر ابن مجاهد، عراك اسماعيل ابراهيم: 156–168.

[25] () محاضرات في علوم القرآن، غانم قدوري: 131، وينظر: كتاب السبعة، ابن مجاهد: 87.

[26] () مباحث في علوم القرآن، منّاع القَّطان: 163.

الأحرف السبعة وأقوال العلماء فيها

تقدّم أنّ القراءات السبع لا تعني الأحرف السبعة الواردة في حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله): ((إن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه))، فهذا الحديث يشير إلى الرخصة في القراءة التي أذن بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) للصحابة في زمانه، أمّا القراءات السبع فهي اختيارات سبعة من علماء القراءة الذين عاشوا في القرن الثاني الهجري والذين أفرد ابن مجاهد قراءاتهم في كتاب مستقل كما بيّنّا، وهذه القراءات وغيرها هي النتيجة العملية لرخصة الأحرف السبعة. وهذا ما ذكره مكي بن أبي طالب (ت437هـ) بقوله: ((فأما من ظن أنّ قراءة كلّ واحد من هؤلاء القرّاء كنافع وعاصم وأبي عمرو، أحد الحروف السبعة التي نص النبي محمد (صلى الله عليه وآله) عليها، فذلك منه غلط عظيم))[27].

وكان بعض العلماء قد كره اقتصار ابن مجاهد على سبعة من القراء، وقال: ((لو اقتصر على دون هذا العدد أو زاد عليه، حتى لا يظن أنّ المقصود بهذه القراءات الحروف السبعة))[28].

ذهب العلماء في بيان معنى الأحرف السبعة مذاهب عدّ حتى أوصلوها إلى خمس وثلاثين، وقد أشار إلى هذا المعنى أبو حيان (ت354هـ) بقوله: ((اختلف أهل العلم في معنى الأحرف السبعة على خمسة وثلاثين قولاً))[29].

فقد ذهب أكثر العلماء إلى أنّ المراد بالأحرف السبعة سبع لغات من لغات العرب في المعنى الواحد، على معنى أنّه حيث تختلف لغات العرب في التعبير عن معنى من المعاني يأتي القرآن مُنَزّلاً بألفاظ على قدر هذه اللُّغات لهذا المعنى الواحد، وحيث لا يكون هنالك اختلاف فإنّه يأتي بلفظ واحد أو أكثر. ثمّ اختلفوا في تحديد اللُّغات السبع فقيل: هي لغات: قريش، وهذيل، وثقيف، وهوازن، وكنانة، وتميم، واليمن، وقال أبو حاتم السجستاني (ت248هـ): ((نزل بلغة قريش، وهذيل، وتميم، والأزد، وربيعة، وهوازن وغير ذلك))[30].

وذهب قوم آخرون إلى إنّ المراد بالأحرف السبعة سبع لغات من لغات العرب هي أفصح لغاتهم[31].

وذكر بعضهم أنّ المراد بالأحرف السبعة أوجه سبعة: من الأمر والنهي، والوعد والوعيد، والجدل، والقصص، والمثل. أو من: الأمر، والنهي، والحلال، والحرام، والمحكم والمتشابه، والأمثال. وذهب جماعة إلى أن المراد منها وجوه التغاير السبعة التي يقع فيها الاختلاف وهي: اختلاف الأسماء بالإفراد والتذكير وفروعهما، والاختلاف في وجوه الإعراب، والاختلاف في التصديق ... وغيرها[32].

وذهب غيرهم إلى أنّ المراد بالعدد سبعة لا مفهوم له، وإنّما هو رمز إلى ما ألِفَهُ العرب من معنى الكمال في هذا العدد، فهو إشارة إلى القرآن في لغته وتركيبه كأنّه حدود وأبواب لكلام العرب كلّه مع بلغوه الذروة في الكمال، فلفظ السبعة يطلق على إرادة الكثرة والكمال في الآحاد، كما يطلق السبعون في العشرات والسبعمائة في المئتين، ولا يُراد العدد المعّين[33].

المطلب الثاني: موقف أصحاب التفسير البياني من القراءات

---

[27]() الإبانة عن معاني القراءات، مكي بن أبي طالب القيسي: 5.

[28]() النشر في القراءات العشر، ابن الجزري: 36/1.

[29]() مباحث في علوم القرآن، مناع القطان: 149.

[30]() ينظر: الإتقان في علوم القرآن: 47/1.

[31]() ينظر: المصدر نفسه:47/1.

[32]() ينظر: مباحث في علوم القرآن، مناع القطان: 150-151.

[33]() ينظر: مباحث في علوم القرآن: 153، والإتقان في علوم القرآن: 45/1.

أولاً: القراءات الواردة في التفسير البياني

في ظل الوقوف على البيانات التفسيرية للدكتورة عائشة عبد الرحمن والدكتور فاضل السامرائي وجدنا أنّهما اعتمدا على القراءات السبعة، وقد صرحا بذلك الأمر، فذكرا القرّاء السبعة، وهم: (أبو عبد الرحمن نافع، وعبد الله بن كثير، أبو بكر عاصم بن أبي النجود، وحمزة بن حبيب الزيات، وعلي بن حمزة الكسائي، أبو عمرو بن العلاء، وعبد الله بن عامر).

ففي تفسير قوله تعالى: ﴿**الَّذِي جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ**﴾ [الهمزة: 2]، قالت الدكتورة عائشة: ((قرأ (ابن عامر، وحمزة، والكسائي): (جَمَّعَ) بتشديد الميم والباقون يفتحها))[34]. ثمّ بيّنت قوله: (عَدَّده) فقالت: ((وأمّا (عَدَّدَه) فلا خلاف بينهم فيه، وهم مجمعون على قراءته بالتشديد إلا ما روي عن قراءة فيها بتخفيف الدال، بإسناد غير ثابت))[35].

ثم بينت موقف العلماء من ذلك فذكرت قول الطبري (ت310هـ) في ذلك على أنّ هذه قراءة لا استجيز القراءة بها، لخلافها قراءة الامصار وخروجها عما عليه الحجة مجمعة في ذلك وعلى قراءة الجمهور: قال الطبري في تفسير الجمع: جمعَ مالاً فأوعاه وحفظه وأحصى عَدَده ولم ينفقه في سبيل الله ولم يؤد حق الله فيه، ثمّ ذكرت رأي الرازي (ت606هـ) وتفريقه بين القراءات حيث ذهب إلى أنّ (جمَّع) بالتشديد يفيد أنّه جمَّعه من ههنا وههنا، وأنّه لم يجمعه في يوم واحد ولا في يومين ولا في شهر ولا في شهرين. وأمّا جمع بالتخفيف فلا يفيد ذلك[36].

وفي بيانها لقوله تعالى: ﴿**إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا**﴾ [الزلزلة: 1]، قالت: ((وقرأ الجمهور (زلزالها) بكسر الزاي وهي قراءة الأئمة السبعة، وفي قراءة بفتحها، والفرق بينهما أنّ المكسور مصدر، والمفتوح اسم، وليس في الأبنية كما قالوا – فَعلال بالفتح إلّا في المضاعف))[37]. فقد صرّحت هنا بذكر الأئمة السبع.

وفي قوله عز وجل: ﴿**إِلَّا ابْتِغَاء وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى * وَلَسَوْفَ يَرْضَى**﴾ [الليل: 20–21]، قالت: ((القراءة ينصب ابتغاء، هي قراءة الجمهور. والنصب فيه عندهم، إمّا على الاستثناء، أو مفعولاً لأجله كما ذهب (الفرّاء) و(الزمخشريّ) في الكشاف. ويؤنس إليه غلبةُ مجيء ابتغاء، مفعولاً لأجله في الآيات التي استعملت هذه الصيغة على النصب. وأمّا القراءة بالرفع، فتأولوه فيها على البدل من نعمةٍ، وهي في الصنعة الإعرابية في موضوع رفع، وحرف الجر قبلها زائد))[38]. إذ بيّنت هنا اختيارها لقراءة الجمهور التي تعني القراءات السبع.

ولم يبتعد الدكتور فاضل السامرائي عمّا ذهبت له الدكتورة عائشة، إذ ذكر القراءات والقرّاء في معرض بيانه للآيات التي عرض لها، ومنها قوله تعالى: ﴿**إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ**﴾ [الكوثر: 3]، حيث قال: ((قرأ بعضهم (**إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ**) وشنئ كحذر. وقراءة الجمهور أولى؛ لأنّ (شنئ) من صيغ المبالغة ومعنى ذلك أنّ المبالغ في بغضك هو الأبتر دون من لم يبالغ في حين أنّ قراءة الجمهور تدل (إنّ شانئه هو الأبتر) مهما قل بغضه أو كثر))[39]. وهنا أيضاً يرجّح الدكتور السامرائي قراءة الجمهور وهي القراءات السبع.

---

[34]() التفسير البياني للقرآن الكريم: 170/2، وينظر: التيسير الداني: 225.

[35]() التفسير البياني للقرآن الكريم: 170/2، وينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: 489/30.

[36]() ينظر: التفسير البياني للقرآن الكريم: 170/2، وينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: 489/30، والتفسير الكبير: 284/8.

[37]() التفسير البياني للقرآن الكريم: 83/1، وينظر: البحر المحيط: 522/8.

[38]() التفسير البياني للقرآن الكريم: 118/2.

[39]() على طريق التفسير البياني: 95/1، وينظر: روح المعاني: 248/30.

ثانياً: القراءة الواردة في التفسير البياني

(1) قراءة الجمهور

من القراءات التي وردت عند الدكتورة عائشة عبد الرحمن هي قراءة الجمهور وهي القراءة الأشهر عندها، ففي بيانها لقوله تعالى: ﴿**أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ * إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ**﴾ [الفجر: 6-7]، قالت: ((وقيل: إنّ الإرَم: العلم، يعني بعادٍ، أهل الأعلام ذاتِ العماد – ذكره الزمخشريّ في الكشّاف. والأشبه بالصواب عند الإمام الطبري، أن تكون إرم ذات العماد اسم قبيلة من عاد (وذلك جاءت القراءة (عادٍ إرمِ ذات) بترك إضافة عاد إليها، ولو كانت اسم بلدةٍ أو اسم جدً لعاد، لجاءت القراءة بالإضافة). وكان (ابن الزبير) يقرأ: (بعادِ إرمٍ) على الإضافة والكسر. وقراءة الجمهور تنوين عادٍ، فيها عند أبي حيان والرازي وجهان: إن جعلنا إرم اسم قبيلة، كان عطف بيان، وإن جعلناه اسم البلدة أو الأعلام، كان التقدير بعادِ إرمٍ، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، كما في قوله تعالى: ﴿**وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ**﴾ [يوسف: 82]))[40]. من ذلك ظهر أنّ القراءة المشهورة عندها هي قراءة الجمهور.

(2) القراءة الراجحة

وردت القراءة الراجحة في تفسيرها لقوله تعالى: ﴿**إِلَّا ابْتِغَاء وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى * وَلَسَوْفَ يَرْضَى**﴾ [الليل: 20-21]، حيث قالت: ((القراءة بنصب ابتغاء، وهي قراءة الجمهور. والنصب فيه عندهم إمّا على الاستثناء، أو مفعولاً لأجله كما ذهب (الفرّاء) و(الزمخشريّ) في الكشاف. ويؤنس إليه غلبة مجيء ابتغاء، مفعولاً لأجله في الآيات التي استعملت هذه الصيغة على النصب. وأمّا القراءة بالرفع فتأولوه فيها على البدل من نعمةٍ، وهي في الصفة الإعرابية في موضع رفع وحرف الجر قبلها زائد))[41]. فهي هنا رجحت هذه القراءة.

(3) القراءة المتواترة

وردت القراءة المتواترة عند الدكتور فاضل السامرائي في تفسيره لقوله تعالى: ﴿**وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ**﴾ [الإخلاص: 4]، إذ قال: ((في القراءة المتواترة (كفواً) وهو إبدال عن (كفء) وذلك أنّ هذه الصورة التعبيرية لا نظير لها في العربية كما هو معلوم إذ لا يكون في الأسماء المعربة في العربية سام في آخره (واو لازمة) قبلها ضمة. وإذا حصل ذلك قلبت الواو ياء قبلها كسرة، كالتسامي والتداعي ولكن جاز هذا في الأمور العارضة للإبدال كما في هذا فجاءت على خلاف الأسماء المعربة في العربية، وممّا لا نظير له في الأسماء المعربة، فجاء بكلمة لا نظير لها في العربية؛ لأنّ ليس له نظير فكان تناسب بين المفردة والمعنى، ولو جاء بأيّ كلمة أخرى لم تؤد هذا الأمر))[42].

(4) ذكر القراءة بلا وصف

ذكر السامرائي قراءة من دون ذكر قارئها أي: (ثمة قراءة): في قوله تعالى: ﴿**يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أو فِي السَّمَاوَاتِ أو فِي الْأَرْضِ**﴾ [لقمان: 16]، إذ قال: (ثمة قراءة هي (فَتَكِنّ) بكسر الكاف وسكون النون وفتحها، وثمة قراءة أخرى وهي (فتَكِنْ) بفتح التاء وكسر الكاف وسكون النون من (وكن يكن) وكلتا القرائتين فيها معنى الاستتار ذلك أنّ معنى (كن يكن) استتر ومعنى (وكن الطائر) دخل عشّه. والوكن هو عش الطائر فيكون المعنى أنّها إنّ تك مثقال حبة من خردل فتستتر في صخرة، وهذا ممّا يفسر ثبوت النون في (تكن) وذلك لتعطي معنى الاستتار أيضاً))[43].

---

[40]() التفسير البياني للقرآن الكريم: 139/2، وينظر: تفسير الرازي: 396/8، وينظر: البحر المحيط : 469/8.

[41]() التفسير البياني للقرآن الكريم: 118/2.

[42]() على طريق التفسير البياني: 73/1.

[43]() على طريق التفسير البياني: 323/2.

وقال في تفسيره لقوله تعالى: ﴿**وَفَجَّرْنَا فِيهَا**﴾ [يس: 34] ((بتضعيف العين للدلالة على الكثرة فإنّ (فعّل) المضعف العين يفيد التكثير والمبالغة، أمّا الفعل الثلاثي فلا يفيد التكثير، قال تعالى: ﴿**وَقَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الأَرْضِ يَنبُوعاً * أو تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الأَنْهَارَ خِلالَهَا تَفْجِيراً**﴾ [الإسراء: 90-91]، فقال: (تفجر) بالتخفيف؛ لأنّه ينبوع واحد في حين قال: (فتفجر الأنهار) بالتضعيف؛ لأنّه ذكر أنهاراً لا ينبوعاً. وقال تعالى: ﴿**وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً فَالْتَقَى الْمَاء عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ**﴾ [القمر: 12]، وذلك أنّه جعل الأرض عيوناً كلها. وقد تقول: ولكنه قال تعالى: ﴿**وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَراً**﴾ [الكهف: 33]، بالتشديد فتقول: إنّ ذلك يدل على كثرة الماء في هذا النهر وغزارته ممّا يدل على كثرة التفجير))[44].

المطلب الثالث: كيفية الاستدلال بالقراءة

أولاً: بيان القراءة بشكل مفصّل

وضحت الدكتورة عائشة عبد الرحمن القراءة بشكل مفصّل في قوله تعالى: ﴿**مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى**﴾ [الضحى: 3]، فقالت: ((والقراءة بالدال المشددة هي قراءة الجمهور وقرأ بعضهم (**مَا وَدَّعَكَ**) بالتخفيف، مع تصريحهم بأنّ العرب استغنت في فصيح كلامها عن: (ودَع، ووزَر، ووذْع، ووزْرِ))[45].

وأيضاً ذكرت القراءة بشكل مفصل في قوله تعالى: ﴿**الَّذِي جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ**﴾ [الهمزة: 2]، فقالت: ((قرأ (ابن عامر، وحمزه، والكسائي): (جَمَّع) بتشديد الميم والباقون بفتحها. وأمّا(عدَّده) فلا خلاف بينهم فيه، وهم مجمعون على قراءته بالتشديد إلّا ما روي عن قراءة فيها بتخفيف الدال، بإسناد غير ثابت. قال الطبري: (وهذه قراءة لا أستجيز القراءة بها، لخلافها قراءة الأمصار وخروجها عما عليه الحجة مجمعة في ذلك))[46]. ثمّ بيّنت رأي بعصض المفسرين في اختلاف القراءة فقالت: ((وعلى قراءة الجمهور: قال الطبري في تفسير الجمع (جمع مالاً فأوعاه وحفظه وأحصى عَدده ولم ينفقه في سبيل الله ولم يؤد حق الله فيه). وفرَّق الفخر الرازي بين القرائتين، فقال: (إن جمَّع بالتشديد يفيد انه جمعَّه من ههنا وههنا، وأنّه لم يجمعه في يوم واحد ولا في يومين ولا في شهر ولا في شهرين. وأمّا جمع بالتخفيف فلا يفيد ذلك))[47].

وفي معرض حديث الدكتور فاضل السامرائي عن القراءة بشكل مفصّل قال في تفسيره لسورة (يس) في قوله تعالى:﴿**وَفَجَّرْنَا فِيهَا**﴾: ((بتضعيف العين للدلالة على الكثرة فإن (فعّل) المضعف العين يفيد التكثير والمبالغة أمّا الفعل الثلاثي فلا يفيد التكثير قال تعالى: ﴿**وَقَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الأَرْضِ يَنبُوعاً * أو تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الأَنْهَارَ خِلالَهَا تَفْجِيراً**﴾ [الإسراء: 90-91]، فقال (تَفْجر) بالتخفيف؛ لأنّه ينبوع واحد في حين قال: (فتفجّر الأنهار) بالتضعيف؛ لأنّه ذكر أنهاراً لا ينبوعاً. وقد تقول: ولكنّه تعالى قال: ﴿**وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَراً**﴾ بالتشديد فنقول: إنّ ذلك يدلّ على كثرة الماء في هذا النهر وغزارته ممّا يدلّ على كثرة التفجير))[48].

ثانياً: ذكر عِلة القراءة

فقد ذكرت الدكتورة عائشة عبد الرحمن علل بعض القراءات التي أوردتها في تفسيرها، من ذلك ما ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿**فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ * وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ**﴾ [الفجر: 25-26]، حيث قالت: ((قرأ الجمهور بكسر الذال والثاء في الفعلين، على البناء للمعلوم، وهي التي أجمع عليها قرّاء الأمصار الأئمة عدا (الكسائي)، فإنّه قرأها بالفتح على

---

[44]() على طريق التفسير البياني: 127/2.

[45]() التفسير البياني للقرآن الكريم: 32/1، وينظر: البحر المحيط: 485/8.

[46]() التفسير البياني للقرآن الكريم: 170/2، وينظر: جامع البيان: 489/30.

[47]() التفسير البياني للقرآن الكريم: 170/2، وينظر: التفسير الكبير: 284/8.

[48]() على طريق التفسير البياني: 127/2.

البناء للمجهول، اعتلالاً منه يخبر عن الرسول (صلى الله عليه وآله) أنّه قرأها كذلك وقال (الطبري) فيه: إنّه واهي الإسناد. وإسناد فعل التعذيب والايثاق إلى الله تعالى، يبلغ به الترويع منتهاه، ففي موقف الحساب والجزاء والعقاب، بعد أن قامت القيامة ووقعت الواقعة. وفي قراءة آية الفجر بالفتح، على البناء للمجهول، قيل احتجاجاً لها: (كيف يجوز الكسر ولا معذِّب يومئذٍ إلا الله) وهو قول نلمح فيه أثر الصنعة البلاغية التي تبنى للمجهول للعلم بالفاعل ويفوتها استقراء آيات الكتاب المحكم الذي لم يأت فيه فعل العذاب إلّا مبيناً للمعلوم: (عُذّب، عَذبنا، تُعذب، يُعذّب) مع الاسناد إلى الله سبحانه، سواء أكان العذاب في الدنيا أم في الآخرة))[49].

ويبدو لنا أنّ عِلة رفض قراءة الكسائي كونها واهية الإسناد، فضلاً عن ذلك ترى الدكتورة عائشة عبد الرحمن أنّ اسناد الفعل المبني للمجهول بعيد لا يحتمله السياق والمعنى، من هنا فإنّ القراءة المتواترة (يُعذّبِ) هي التي يأخذ بها وهي قراءة المصحف.

وفي معرض تفسيرها لقوله تعالى: ﴿**الَّذِي جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ**﴾ [الهمزة: 2]، قالت: ((قرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي)): (جمّع) بتشديد الميم، والباقون بفتحها، وأمّا (عَدَّدَهُ) فلا خلاف بينهم فيه، وهو مجمعون على قراءته بالتشديد إلّا ما روي عن قراءة فيها بتخفيف الدال، بإسناد غير ثابت. قال الطبري: (وهذه قراءة لا أستجيز القراءة بها لخلافها قراءة الامصار وخروجها عمّا عليه الحجة مجمعة في ذلك) وعلى قراءة الجمهور قال الطبري في تفسير الجمع: ((جمّع مالاً فأوعاه وحفظه وأحصى عدده ولم ينفقه في سبيل الله ولم يؤدي حق الله فيه)))[50].

ويبدو لنا ان الدكتورة عائشة عبد الرحمن لم تؤيد قراءة التشديد في (جمع)؛ لأنّها خلاف قراءة الأمصار فضلاً عن ذلك أنّ دلالة الجمع ونيل المال حاصلة سواء بالتخفيف أو التشديد فالجمع هو هو، وفرق الفخر الرازي بين القرائتين فقال: ((إن جمَّع بالتشديد يفيد انه جمَّعه من ههنا وههنا وانه لم يجمع في يوم واحد ولا في يومين ولا في شهر ولا في شهرين واما جمع بالتخفيف فلا يفيد ذلك))، وقوله تعإلى: (وَعَدَّدَهُ) فيه وجوه انه مأخوذ من العدة وهي الذخيرة لحوادث الدهر، أو هو العد والاحصاء أو على قراءة بالتخفيف جمع المال وضبط عدده أو هو من قولهم: فلان ذو عدد[51].

أمّا الدكتور فاضل السامرائي فقد ذكر علل القراءات في بعض توجيهاته البيانية من ذلك ما ورد في تفسيره لقوله تعالى: ﴿**إِنَّ** الأبتر **شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ**﴾ [الكوثر: 3]، حيث قال: ((قرأ بعضهم (إن شئنك هو الأبتر) وشنئ كحذر. وقراءة الجمهور أولى؛ لأنّ (شنئ) من صيغ المبالغة ومعنى ذلك أنّ المبالغ في بغضك هو دون من لم يبالغ في حيث أنّ قراءة الجمهور تدلّ أنّ شانئه هو الأبتر مهما قل بغضه أو كثر))[52].

ويبدو لنا أنّ الدكتور السامرائي قد وجّه القراءة توجيهاً دلالياً، مرجحاً قراءة الجمهور وهي قراءة المصحف: (شانئك هو الأبتر) باسم الفاعل، لا قراءة بعضهم (شنئك)، فليس المراد هو المبالغة فحسب في الاستهزاء والبغض والسخرية، بل إنّ الشانئة والاستهزاء والسخرية مستحصلة سواء أكانت قليلة أم كثيرة.

وفي سورة (لقمان) في قوله تعالى: ﴿**يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أو فِي السَّمَاوَاتِ أو فِي الْأَرْضِ**﴾ [لقمان: 16]، ثمة قراءة هي (فتكِنّ) بكسر الكاف وشدّد النون وفتحها، وثمة قراءة أخرى وهي (فتكِنْ) بفتح التاء وكسر الكاف وسكون النون من (وكن يكن) وكلتا القرائتين فيها معنى الاستتار ذلك أنّ معنى (كن يكن) استتر ومعنى

---

[49]() التفسير البياني للقران الكريم: 159/2.

[50]() التفسير البياني للقران الكريم: 170/2، وينظر: جامع البيان: 489/30.

[51]() التفسير البياني للقران الكريم: 170/2، وينظر: جامع البيان: 489/30.

[52]() على طريق التفسير البياني: 95/1.

(وكن الطائر) دخل عشه. والوكن هو عش الطائر فيكون المعنى أنّها إن تك مثقال حبة من خردل فتستتر في صخرة. وهذا ممّا يفسر ثبوت النون في (تكن) وذلك لتعطي معنى الاستتار أيضاً[53].

والتفت الدكتور السامرائي إلى أنّ عِلّه توجيه القراءة وهي (فَتكن) بكسر الكاف وتشديد النون؛ لأن الفعل سيكون من (وَكن يَكن) بمعنى دخل واستتر، وهذا ما يفسّر ثبوت النون في (تكنَّ)، من أجل الامساك بدلالة الاستتار والخفاء.

الخاتمة

وكانت خاتمة البحث أن توصل إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

1- أظهر البحث أنّ التشابك في بعده المعجمي يعني التداخل والاختلاط وربما قيل الالتباس.
2- كشف البحث أنّ الاستعمال النحوي لمفهوم التشابك لم يبتعد عن معناه اللغوي.
3- تبيّن من خلال البحث أنّ البلاغيين زادوا على دلالة التشابك معنى الترابط.
4- استعمل المفسرون مفهوم التشابك في ضوء دلالته المعجمية.
5- لاحظ البحث وجود خلط في بعض المؤلفات بين القراءات السبعة والأحرف السبعة الوارد في حديث النبي (صلّى الله عليه وآله).
6- ظهر من خلال البحث وفي ظل البيانات التفسيرية للدكتورة عائشة عبد الرحمن والدكتور فاضل السامرائي أنّهما اعتمدا القراءات السبعة مصرّحين بذلك أو ملمحين.
7- كشف البحث أنّ القراءات القرآنية الواردة في تفسيري الدكتورة عائشة عبد الرحمن والدكتور فاضل السامرائي هي: قراءة الجمهور، والقراءة الراجحة، والقراءة المتواترة.
8- جاء في التفسيرين المذكورين ذكر لبعض القراءات من دون توصيف لها، وانّما الاكتفاء بذكر القراءة فقط.
9- تبيّن من خلال البحث أنّ الكيفية التي استدل بها كل من الدكتورة عائشة عبد الرحمن والدكتور فاضل السامرائي في بياناتهما التفسيرية كان على نمطين، الأول: ذكر تفاصيل القراءة، والثاني: بيان علّة القراءة.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- الإبانة عن معاني القراءات ، مكي بن أبي طالب القيسي (ت : 437هـ) ، القاهرة 1960م .
- الإتقان في علوم القرآن ، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة الهيئة العامة المصرية للكتاب ، 1354هـ-1975م .
- الأمالي ، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي الزجاجي (ت : 337هـ) ، تحقيق: عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الثانية ، 1407هـ-1987م .
- البحر المحيط ، محمد بن يوسف المعروف بأبي حيان الأندلسي (ت : 745هـ) ، تحقيق : صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الثانية ، 1420هـ-1978م .
- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، عبد الفتاح عبد الغني بن محمد القاضي (ت : 1403هـ) ، مكتبة أنس بن مالك ، مكة المكرمة ، الطبعة الاولى ، 1423هـ-2002م .
- البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت : 794هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1400هـ-1980م .

[53]() ينظر: على طريق التفسير البياني: 323/2.

- البصائر والذخائر ، أبي حيان التوحيدي ، تحقيق : أحمد أمين ، السيد أحمد صقر ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 1373هـ-1953م .
- التفسير الكبير ، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي (ت : 606هـ) ، دار احياء التراث ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، 1420هـ .
- التفسير البياني للقرآن الكريم ، الدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة السابعة ، 1990م .
- جامع البيان عن تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري (ت: 310هـ) ، تحقيق : أحمد محمود شاكر ، الطبعة الأولى ، 1420هـ-2000م .
- الجامع لأحكام القرآن ، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت : 671هـ) ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .
- جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت : 321هـ) ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1987م .
- الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت : 392هـ) ، تحقيق : أحمد علي النجار ، الهيئة المصرية العامة ، المكتبة العلمية ، الطبعة الرابعة .
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، أبو الفضل شهاب الدين محمود الآلوسي البغدادي (ت : 127هـ) ، ادارة المطبعة المنبرية ، القاهرة .
- على طريق التفسير البياني ، فاضل صالح السامرائي ، جامعة الشارقة ، 1423هـ-2002م .
- عمدة الكتاب ، ابو جعفر النحاس (ت : 338هـ) ، تحقيق : بسام عبد الوهاب ، دار ابن حزم ، الطبعة الأولى ، 1425هـ-2004م .
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ، ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت : 456هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، الطبعة الخامسة ، 1401هـ-1981م .
- العين ، ابو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت : 175هـ) ، تحقيق: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ، دار مكتبة الهلال .
- فن الإلقاء ، طه عبد الفتاح مقلد ، مكتبة الفيصلية .
- القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت : 817هـ) ، تحقيق : مكتبة تراث مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثامنة ، 1426هـ-2005م .
- كتاب الأفعال ، سعيد بن محمد المعافيري القرطبي ثم السرقسطي أبو عثمان (ت : 400هـ) ، تحقيق : حسين محمد شرف ، مؤسسة دار الشعب ، مصر، القاهرة ، 1395هـ-1975م .
- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل ابن منظور الأنصاري (ت: 711هـ) ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، 1414هـ .
- لطائف الإشارات لفنون القراءات ، شهاب الدين أبو العباس القسطلاني (ت : 923هـ) ، تحقيق : عامر عثمان ودكتور عبد الصبور شاهين ، القاهرة ، 1392هـ-1972م .
- مباحث في علوم القرآن ، مناع خليل القطان ، الناشر : مكتبة وهبة ، القاهرة.
- المحكم والمحيط الأعظم ، أبو الحسن علي بن اسماعيل المعروف بابن سيدة (ت : 458هـ) ، تحقيق : الدكتور عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، 1421هـ-2000م .

- محاضرات في علوم القرآن ، غانم قدوري الحمد ، الطبعة الأولى ، دار عمار، 1423هـ-2003م .
- معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت : 395هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، 1399هـ-1979م .
- المعاني الكبير في أبيات المعاني ، أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت : 276هـ) ، تحقيق : سالم الكرنكي وعبد الرحمن اليماني ، مطبعة دار المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الطبعة الأولى ، 1368هـ-1949م .
- منجد المقرئين ، محمد بن محمد أبو الخير ابن الجزري (ت : 833هـ) ، القاهرة .
- نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد ، ابراهيم اليازجي (ت : 1906هـ) ، مكتبة لبنان ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، 1985م .
- النشر في القراءات العشر ، ابو الخير محمد بن محمد ابن الجزري (ت : 833هـ) ، تحقيق : علي محمد الضباع ، المطبعة التجارية الكبرى .
- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، إبراهيم بن عمر ابي بكر البقاعي (ت: 885هـ) ، دار الكتب الإسلامي ، القاهرة ، 1404هـ-1984م .

الرسائل والأطاريح

- القراءات القرآنية حتى عصر ابن مجاهد ، عَزَّاك إسماعيل إبراهيم ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الدراسات الإسلامية – جامعة بغداد .
- مصطلحات علوم القرآن وتاريخه بين الثابت والمتغير – دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير زهراء حمادي ، بإشراف الاستاذ الدكتور حكمت عبيد الخفاجي ، جامعة بابل ، 1438هـ-2016م .

Sources and References :

The Holy Quran

• Al-Ibanah on the Meanings of Readings, Makki bin Abi Talib Al-Qaisi (died: 437 AH), Cairo 1960 AD.

• Perfection in the Sciences of the Qur'an, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti (T.: 911 AH), investigated by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Egyptian General Book Organization Press, 1354 AH-1975 AD.

• Al-Amali, Abd al-Rahman ibn Ishaq al-Baghdadi al-Zajji (died: 337 AH), investigation: Abd al-Salam Haroun, Dar al-Jeel, Beirut, second edition, 1407 AH-1987 AD.

• Al-Bahr Al-Moheet, Muhammad bin Yusuf, known as Abu Hayyan Al-Andalusi (died: 745 AH), investigation: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr, Beirut, second edition, 1420 AH-1978 AD.

• Al-Badur Al-Zahirah in the Ten Frequent Recitations, Abdul Fattah Abdul-Ghani bin Muhammad Al-Qadi (T.: 1403 AH), Anas bin Malik Library, Makkah Al-Mukarramah, first edition, 1423 AH-2002AD.

The proof in the sciences of the Qur'an, Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah Al-Zarkashi (died: 794 AH), investigated by: Muhammad Abu Al-Fadl, Dar Al-Maarifa, Beirut, first edition, 1400 AH-1980 AD.

• Insights and Ammunition, Abi Hayyan al-Tawhidi, investigated by: Ahmed Amin, Mr. Ahmed Saqr, first edition, Cairo, 1373 AH-1953AD.

• The Great Interpretation, Fakhr Al-Din Muhammad Bin Omar Bin Al-Hussein Al-Razi (T.: 606 AH), House of Revival of Heritage, Beirut, third edition, 1420 AH.
• The graphic interpretation of the Noble Qur'an, Dr. Aisha Abdel Rahman (Bint Al-Shati), Dar Al Maaref, Cairo, seventh edition, 1990 AD.
• Jami' al-Bayan on Interpretation of the Qur'an, Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir al-Tabari (died: 310 AH), investigation: Ahmed Mahmoud Shaker, first edition, 1420 AH-2000AD.
• The Collector of the Rulings of the Qur'an, Muhammad bin Ahmad Al-Ansari Al-Qurtubi (T.: 671 AH), House of Revival of Arab Heritage, Beirut.
The language crowd, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hasan bin Duraid Al-Azdi (died: 321 AH), investigation: Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, first edition, 1987 AD.
• Characteristics, Abu Al-Fath Othman bin Jinni (died: 392 AH), investigation: Ahmed Ali Al-Najjar, the Egyptian General Authority, the Scientific Library, fourth edition.
• The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Repetitions, Abu al-Fadl Shihab al-Din Mahmoud al-Alusi al-Baghdadi (died: 127 AH), management of the Manbariya Press, Cairo.
• On the path of graphic interpretation, Fadel Saleh Al-Samarrai, University of Sharjah, 1423 AH - 2002 AD.
• Omdat al-Kitab, Abu Jaafar al-Nahhas (died: 338 AH), investigated by: Bassam Abdel Wahhab, Dar Ibn Hazm, first edition, 1425 AH-2004 AD.
• Al-Omda in the Beauties of Poetry and its Etiquette, Abu Ali Al-Hasan bin Rashiq Al-Qayrawani (T.: 456 A.H.), investigated by: Muhammad Muhyi Al-Din Abdel Hamid, fifth edition, 1401 A.H.-1981 A.D.
• Al-Ain, Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi (died: 175 AH), investigation by: Mahdi al-Makhzoumi and Ibrahim al-Samarrai, Al-Hilal Library House.
• The Art of Recitation, Taha Abdel-Fattah Makled, Al-Faisaliah Library.
• The Ocean Dictionary, Majd Al-Din Muhammad Bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi (T.: 817 A.H.), investigation: Heritage Library of Al-Resala Foundation, Beirut, eighth edition, 1426 A.H.-2005 A.D.
• The Book of Acts, Saeed bin Muhammad Al-Maafiri Al-Qurtubi and then Al-Saraqusti Abu Othman (died: 400 AH), investigated by: Hussein Muhammad Sharaf, Dar Al-Sha`b Foundation, Egypt, Cairo, 1395 AH-1975 AD.
• Lisan Al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali Abu Al-Fadl bin Manzur Al-Ansari (T.: 711 AH), Dar Sader, Beirut, third edition, 1414 AH.
• The signs of signs for the arts of readings, Shihab Al-Din Abu Al-Abbas Al-Qastalani (died: 923 AH), investigation: Amer Othman and Dr. Abdel-Sabour Shaheen, Cairo, 1392 AH-1972 AD.
Investigations in the Sciences of the Qur'an, Manna Khalil Al-Qattan, Publisher: Wahba Library, Cairo.
• The arbitrator and the Great Ocean, Abul-Hasan Ali bin Ismail, known as Ibn Saydah (died: 458 AH), investigated by: Dr. Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition, 1421 AH-2000AD.
• Lectures in the Sciences of the Qur'an, Ghanem Qaddouri Al-Hamad, first edition, Dar Ammar, 1423 AH-2003 AD.
• A Dictionary of Language Measures, Abu al-Hasan Ahmed bin Faris bin Zakaria (died: 395 AH), investigation: Abdel Salam Haroun, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Beirut, 1399 AH-1979 AD.

• The Great Meanings in the Verses of Meanings, Abi Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaiba Al-Dinori (died: 276 AH), investigated by: Salem Al-Karnaki and Abdul Rahman Al-Yamani, Dar Al-Maarif Al-Othmani Press, Hyderabad, first edition, 1368 AH-1949 AD.
• Munjid Al-Muqari'in, Muhammad bin Muhammad Abu Al-Khair Ibn Al-Jazari (died: 833 AH), Cairo.
• Nagaa Al-Ra'id and Shari'ah Al-Ward fi Synonym and Al-Mutawarid, Ibrahim Al-Yazji (d.: 1906 AH), Library of Lebanon, Beirut, third edition, 1985 AD.
Publishing in the Ten Readings, Abu al-Khair Muhammad ibn Muhammad ibn al-Jazari (died: 833 AH), investigated by: Ali Muhammad al-Daba`, the major commercial printing press.
• Nizam Al-Durar in the Fit of Verses and Surahs, Ibrahim bin Omar Abi Bakr Al-Baq'i (T.: 885 A.H), Dar Al-Kutub Al-Islami, Cairo, 1404 A.H.-1984 A.D.

Messages and theses:
• Quranic readings until the age of Ibn Mujahid, Ismail Ibrahim fought, a master's thesis submitted to the College of Islamic Studies - University of Baghdad.
• Terminology of Quranic Sciences and its History between the Fixed and the Variable - An Analytical Study, Master Thesis by Zahra Hammadi, under the supervision of Prof. Dr. Hikmat Obaid Al-Khafaji, University of Babylon, 1438 AH-2016 AD.